



Strategies for Developing Public Speaking Skills for Preparatory and Secondary School Students at Imam and Preacher Schools in Istanbul, Republic of Turkey

Received 27 January, 2026

Hend Abdelrahim Mohamed Metwally Barka¹

Revised 10 June, 2026

Emadeldin Makhoulf Abdelhalim Attia²

Accepted 19 June, 2026

Abstract

The study aimed to shed light on some methods for developing speaking skills for non-native Arabic speakers. To achieve this goal, the study adopted a descriptive and analytical approach, reviewing previous studies related to methods for developing speaking skills among non-native Arabic speakers. One of the most important findings of the study was that it demonstrated that speaking skills are one of the basic and fundamental skills for learning Arabic for non-native speakers. It reflects the learner's ability to communicate and interact effectively in daily life situations, making it an important criterion for determining a learner's linguistic proficiency. Through a review of previous literature, the study concluded that many non-native Arabic learners suffer from weak oral expression. This is due to a lack of sufficient attention to developing pronunciation, expression, and interaction skills during lessons, and the fact that some educational programs are limited to reading and writing skills only.

Keywords : Speaking skills, methods for learning speaking skills, stories as a method for learning speaking skills, cooperative learning, classroom activities

Master of Arts Student in Arabic Language and Literature¹

Ph.D. Assistant Professor of Arabic Literature, Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University, ²
emadmakluof@gmail.com



سُبل تنمية مهارة الكلام لطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بمدارس الأئمة والخطباء مدينة اسطنبول – جمهورية تركيا

هند عبد الرحيم محمد متولي بركة

عماد الدين مخلوف عبد الحليم عطية

الملخص

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على البعض من أساليب تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع أساليب تنمية مهارة الكلام لدى غير الناطقين بالعربية، وكان من أهم النتائج الخاصة بالدراسة أن مهارة الكلام تُعدّ من المهارات الأساسية والرئيسة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إذ تعكس قدرة المتعلم على التواصل والتفاعل الفعّال في المواقف الحياتية اليومية، مما يجعلها معياراً مهماً في تحديد كفاءة المتعلم للمهارات اللغوية، كما توصلت الدراسة من خلال استعراض البعض من الأدبيات السابقة إلى أن كثيراً من دارسي العربية لغير الناطقين بها يعانون من ضعف في التعبير الشفهي، نتيجة عدم الاهتمام الكافي بتنمية مهارات النطق والتعبير والتفاعل خلال الدروس، واقتصار بعض البرامج التعليمية على المهارات القرائية والكتابية فقط.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكلام، أساليب تعلم مهارة الكلام، القصة كأحد أساليب تعلم مهارة الكلام، التعليم التعاوني، الأنشطة الصفية.



المقدمة

اللغة ليست مجموعة من الألفاظ والعبارات الجامدة، بل هي هبة من أعظم الهبات التي حباها بها الله سبحانه وتعالى، وميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، فهي من أرقى وسائل التواصل والتعبير، وأساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضرورتها، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة كما أنها نظام لتعبير الإنسان عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه للتخاطب مع الآخرين، والتحاور والتفاهم وتبادل الأفكار.

وتكمن أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تمكينهم من التواصل الفعال مع العالم العربي والإسلامي، وتعزيز التفاهم الثقافي والديني. كما يسهم تعليمها في نشر القيم الإسلامية الصحيحة، ويعزز الهوية الثقافية لدى الدارسين المسلمين من غير العرب. ويهدف تعليم العربية إلى اكتساب المتعلم القدرة على القراءة والفهم والتحدث والكتابة، مما يفتح له أبواب المعرفة في التراث العربي والإسلامي. كما يساعد ذلك في تحقيق التواصل بين الشعوب، وتعزيز الحوار الحضاري. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعلم العربية يُعدّ وسيلة لفهم مصادر الشريعة الإسلامية من قرآن وسنة، ويسهم في إعداد كوادر قادرة على نشر اللغة وخدمة الدعوة الإسلامية في مختلف بقاع الأرض (فادية، 2022، 157).

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنوع أساليب تعلم مهارات الكلام لغير الناطقين باللغة العربية منها دراسة حامد (2016)، والدخيل (2016)، والمطلق (2019)، دراسة (شعيب، 2012)، دراسة (العيسى، 2020)، وشعيب (2020)، والبصري (2021)، ومحمد (2021) على أهمية الأنشطة الصفية في تطوير مهارات التحدث لدى غير الناطقين باللغة العربية، وتشمل الأنشطة الترفيهية والأنشطة القائمة على المنافسة والحوار والتعاون والمحاكاة، واستخدام الوسائل التعليمية ومختبرات اللغة والألعاب اللغوية والتقنيات الحديثة، وأكدوا على أن الأنشطة الصفية تُساهم في تعزيز الثقة بالنفس والدافعية والحماس للتعلم. كما أنها تساهم في توفير فرص للمتعلمين لتطوير مهارات التحدث لديهم، وتلعب الأنشطة الصفية دورًا رئيسيًا في تحقيق أهداف عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولها دور كبير في إنجاح هذه العملية ومعالجة مشكلاتها.



أهداف البحث:

الهدف الرئيس للبحث هو إلقاء الضوء على البعض من أساليب تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع أساليب تنمية مهارة الكلام لدى غير الناطقين بالعربية، وتحليل ما ورد فيها من أساليب تدريسية، والمقارنة بينها من حيث التطبيق والفاعلية، بهدف استخلاص أبرز الأساليب التي أثبتت نجاحها، وتحديد ما يمكن الاستفادة منه في هذا المجال.

مشكلة البحث:

تُعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية التي يسعى دارسو اللغة إلى اكتسابها، إذ تُشكل الوسيلة الأساسية للتواصل الفعال والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمواقف في الحياة اليومية والأكاديمية. إلا أن غير الناطقين بالعربية يواجهون تحديات متعددة في تعلّم هذه المهارة، منها ما يتعلق بالبيئة اللغوية، أو ضعف التعرض للغة المنطوقة، أو الاعتماد على أساليب تقليدية في التدريس لا تراعي الفروق الفردية ولا طبيعة المهارة الشفوية، ومع تعدد الأساليب التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تحسين أداء المتعلمين في مهارة الكلام، تظهر الحاجة إلى دراسة وتحليل فاعلية هذه الأساليب، ومدى ملاءمتها لاحتياجات الدارسين، والصعوبات التي تواجههم، ومن هنا تنبع إشكالية هذه الدراسة التي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الأساليب التعليمية الأكثر فاعلية في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وما التحديات التي تحول دون تحقيق الكفاءة الشفوية لديهم؟



أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- إثراء الأدبيات التربوية واللغوية المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال تقديم إطار نظري واضح حول مهارة الكلام وأهميتها في سياق اكتساب اللغة الثانية.
- الإسهام في بناء تصور علمي واضح حول التحديات المرتبطة بتنمية مهارة الكلام لدى غير الناطقين بالعربية، مما يساهم في تطوير المناهج والأساليب التعليمية ذات الصلة.

ثانياً: الأهمية العملية

- تقديم توصيات عملية للمعلمين والمصممين التربويين حول الأساليب الأكثر فاعلية في تعليم مهارة الكلام، مما يساهم في تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين غير الناطقين بالعربية.
- دعم المؤسسات التعليمية والمعاهد اللغوية بمقترحات تطبيقية مبنية على نتائج علمية، تساعد على رفع كفاءة برامجها التدريبية.

المبحث الأول: مفهوم وأهمية مهارة الكلام لغير الناطقين بها

المطلب الأول: مفهوم مهارة الكلام

تُعَدُّ مهارة الكلام من أبرز المهارات اللغوية، حيث تمثل القلب النابض لأي تفاعل لغوي، إذ إنَّ القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة وثقة وعن طريق بنية لغوية مناسبة تُعَدُّ مؤشراً على إتقان اللغة، وتُشير الدراسات إلى أن القدرة على الكلام لا تكتسب بشكل معزول، بل تتكامل مع مهارات الاستماع والقراءة والكتابة ضمن منظومة واحدة تُعزِّز من فعالية التواصل (فيردوس، 2019، 605).

لقد أوردت العديد من الأدبيات التربوية تعريفات عديدة لمهارة الكلام منها (البصول، 2015)، (والهزايمة، 2015)، (الفهيد، 2014)، اتفقوا على أن مهارة الكلام هي أداة اتصال، ومهارة تواصل سريعة؛ للإفصاح عن الأفكار والمشاعر، كما اشتركوا في أن مهارة الكلام



هي مجموعة من الأصوات المترابطة، تكون معاني معبرة عن أفكار المتحدث، وأحاسيسه، ومشاعره، وتتفاعل مع خبراته ومعارفه المخزونة لديه، مع ضرورة اهتمام المتحدث بدقة التعبير، ومحاولة التأثير على المتلقي، إضافةً لاستخدام المتحدث التعبيرات الحركية الجسدية المعبرة.

أما استخدام مهارة الكلام في الجانب التعليمي فهي المهارة اللغوية التي يقوم فيها التلاميذ بالتعبير عما في خاطرهم، وذهنهم من أفكارٍ ومشاعرٍ وأحاسيسٍ، وخبراتٍ ومعارفٍ، وإيصالها إلى المستمعين من خلال تعبيرات دقيقة الوصف سليمة الأداء، قويّة التأثير على المستمعين، كما عرفوها بأنها الفن اللغوي الذي يقوم فيه المتعلم بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات، والحقائق والآراء، والمشاعر والأحاسيس، وكل ما يجول في عقله وخاطره إلى المستمعين، نقلاً يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء وقوة التأثير، بحيث يقع كل ما يريد نقله في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل، فمهارة الكلام هي مهارة نقل المعلومات والخبرات، والمشاعر، والأحاسيس، والآراء، والحقائق، والمبادئ، والنظريات من شخصٍ إلى آخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل (عجاج، 2013، 11).

المطلب الثاني: أهمية مهارة الكلام.

تُعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي التركيز عليها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، نظرًا لما لها من دور محوري في عملية التواصل اللغوي والاجتماعي. فالكلام هو الوسيلة المباشرة للتعبير عن المعاني وتبادل الأفكار بين المتحدثين، وهو الذي يُظهر فعليًا مدى تمكن المتعلم من اللغة. إذ أن القدرة على التحدث بطلاقة ودقة تُمكن المتعلم من التعبير عن حاجاته ومشاعره وآرائه، مما يُسهم في تيسير تفاعله داخل البيئات الناطقة بالعربية، سواء أكانت أكاديمية أو اجتماعية.

تُكمن أهمية مهارة الكلام كذلك في كونها وسيلة رئيسية للاندماج الاجتماعي والثقافي. فالمتعلم حين يكتسب القدرة على التحدث بالعربية، فإنه لا يكتسب أصواتًا ومفردات فحسب، بل يكتسب أيضًا أدوات لفهم الثقافة العربية من خلال اللغة. إذ أن اللغة تعكس في طياتها القيم



والعادات وأنماط التفكير الخاصة بالمجتمعات، وبالتالي فإن تنمية مهارة الكلام تُمكن المتعلم من التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة بثقة ووعي سياقي وثقافي مناسب، مما يُسهم في تقليل الحواجز النفسية والاجتماعية بينه وبين المجتمع المضيف، علاوة على ذلك، ترتبط مهارة الكلام ارتباطاً وثيقاً ببقية المهارات اللغوية الأخرى، فهي تركز على مهارة الاستماع بوصفها المصدر الرئيسي لإدخال اللغة إلى الذهن، كما أنها تعتمد على مفردات وقواعد يتم اكتسابها من خلال القراءة، وتُعزز من خلال الكتابة المنظمة للأفكار. لذا، فإن تنمية مهارة الكلام تُعد مدخلاً أساسياً لتطوير الكفاءة اللغوية الكلية، كما أن ضعف هذه المهارة قد يُعيق التقدم في باقي الجوانب اللغوية الأخرى، أما من الناحية الأكاديمية، فإن إتقان مهارة الكلام يُعد ضرورة ملحة للمتعلمين الذين يدرسون في الجامعات العربية، حيث يُطلب منهم المشاركة في المناقشات الصفية، وتقديم العروض الشفهية، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء. كما أن هذه المهارة تُسهم في تحسين فرص التواصل المهني في قطاعات متعددة، مثل الترجمة، والتعليم، والخطابة، والعلاقات العامة، وغيرها من المجالات التي تتطلب تواصلًا مباشرًا وفعالًا باللغة العربية (المحمدي، 2017، 22).

المبحث الثاني: أساليب تعلم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية.

جاءت العديد من الدراسات لتتناول الأساليب والطرق والاستراتيجيات الخاصة بتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية، فقد كشف بحث (Harnika et al. 2023) وجود علاقة طردية بين البيئة العربية المحيطة بغير الناطقين بالعربية ومستوى مهارتهم في التحدث. حينما يعيش الطلاب في محيط يومي يستخدم فيه العربية، ترتفع قدرتهم على النطق والتعبير بسهولة ويُكمل ذلك تطبيقات الذكاء الصناعي مثل QVoice و AI-ALST التي تساعد المتعلمين على تصحيح النطق تلقائيًا وتحليل الخطأ صوتيًا، مما يسهم في تطوير الطلاقة (Harnika, 2023, 180).

كما أظهرت دراسة (Mazlan et al. 2023) فعالية تقنيات لعب الأدوار في رفع مستوى الطلاقة والثقة اللغوية عند طلاب العربية. بعد أن خضع الطلاب لنشاطات تمثيلية، سجلوا



تحسناً معنوياً وإجرائياً في أداء التحدث، كما أظهرت أن لعب الأدوار يعزز القدرات التعبيرية والمشاركة الصفية.

المطلب الأول: استخدام القصة كأحد أساليب تعلم مهارة الكلام.

يُعد أسلوب القصة أداة بيداغوجية فعالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إذ يدمج بين الترفيه والثقافة واللغة، مما يعزز مشاركة الطلاب وتحفيزهم في العملية التعليمية. وتشير بعض الدراسات إلى أن استخدام القصة ارتبط بتحسين ملحوظ في اكتساب المفردات العربية خاصة لدى المتعلمين الصغار، حيث أظهر الطلاب الذين تعلموا عبر القصص أداءً أعلى بكثير وفقاً لمقياس Paribakht و Wesche، مع تفضيل عام واسع لطريقة القصة كأسلوب تعلم (Abu Hassan, 2018).

خطوات تدريس القصة:

يجب أن يكون هناك إعداد جيد لتدريس القصة، وهذا الإعداد يتلخص في تحديد القصة المناسبة

لسن المتعلم، ولخصائصه، وحاجاته، وقدراته، واستعداداته، وتصميم الوسيلة التعليمية المستخدمة في عرض تلك القصة على المتعلم، وتتلخص خطوات تدريس القصة فيما يلي (على، 2022، 35).

1- التمهيد:

ونعني به استشارة انتباه المتعلمين نحو موضوع القصة، وتهيئة نفسيا وذهنيا لتقبل القصة، ويكون ذلك بعرض صور شخصيات القصة وسؤالهم عنها، وعن أنواعها، وأشكالها، وصفاتها، وطرح بعض الاسئلة التي تحتوى على بعض المفاهيم والقيم، أو حول بعض شخصيات القصة وصفاتهم.

2- عرض القصة:

وتكمن أهمية هذا العنصر في أنه العنصر الرئيسي الجاذب للمتعلم والذي يؤدي إلى إحداث الأثر الإيجابي المطلوب، ويكون ذلك بعدة طرق:



1. سرد القصة من جانب المعلم على المتعلمين باستخدام وسيلة تعليمية مناسبة.
2. عرض القصة على الفيديو إذا كانت فيلماً ، أو قصة إلكترونية.
3. سرد للمتعلمين أنفسهم للقصة بحيث يؤدي كل متعلم دور من شخصيات القصة
4. التلوين الصوتي في سرد أحداث القصة
5. التركيز على المفاهيم المتضمنة التي يجب أن يتعلمها المتعلم من القصة.

3- مناقشة القصة وتحليلها:

وتكمن أهميتها في تثبيت تفاعل المتعلمين مع أحداث القصة، ويتضمن ذلك ما يلي:

1. مناقشة أحداث القصة وشخصياتها وزمانها ومكانها وكل ما يتصل بالأحداث
2. مناقشة الأساليب الجمالية والمفردات الجديدة التي وردت بالقصة
3. بناء الاتجاهات المراد تكوينها

4- ربط القصة بحياة المتعلم

وذلك من خلال ربط أحداث القصة وما بها من مفاهيم وسلوكيات وعادات وقيم بحياة الأطفال مثل احترام الغير ومساعدة الضعيف وغيرها

المطلب الثاني: أسلوب التعليم التعاوني

حظي التعليم التعاوني باهتمام كبير من قبل التربويين، إذ إن له تأثير إيجابي وفاعل في بقاء أثر التعليم للطلبة، ويتضمن التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعليم التي تتضمن العمل الجماعي للطلبة داخل مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف المحادثة، ويعمل على تحسين مشاركة الطلبة ويعطي الفرصة لجميع الطلبة لكي يتفاعلوا في أداء المحادثة (الحري، 1439هـ، 219).



وترجع أهمية التعلم التعاوني بأنه نوع من أنواع التعلم التي تزيل السآمة التي قد تحدث في التعلم الفردي، كما انه يناسب نفسية المتعلم؛ حيث يميل المتعلم إلى أقرانه ويأنس بهم وهذا يثير روح المنافسة الإيجابية عند المتعلم ويجعله أكثر سرعة في التعليم، أوصى "جون ديوى" بتعليم الطلاب في مجموعات صغيرة، لأنه يعتقد أن الذكاء يتطور اجتماعيا، ولأن الطلاب بحاجة الى أن يكتسبوا مهارات العمل الجماعي خاصة أثناء التعلم وقد انعكست توصيات جون ديوي على العديد من أهداف التعلم التعاوني.

وهذه الطريقة تعتمد على جهدي كل من المتعلم والمعلم، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي، يرتبط كل دور بتحقيق الهدف المنشود من التعلم، والتعاون بين أفراد المجموعات سمة مميزة لهذا النوع من التعليم، تجعل منه صبغة من الصبغ الفريدة التي تعمل على تكامل خبرات المتعلمين.

إن التعلم التعاوني مفيد في عدة زوايا ويحدث نتائج إيجابية للمتعلمين من مختلف الأعمار والثقافات، ويؤدي إلى وجود إيجابيات لا حصر لها منها (al-Tingari, 201):

- أن التعلم التعاوني تعزيز فوري لعملية التعلم.
- يقدم تغذية راجعة ومشجعة للمتعلمين.
- يعطي مساحة كافية لكل متعلم للمشاركة الإيجابية.
- يشجع على تعلم الأقران واعطائهم مساحة للملاحظة والتقليد.
- يعمل على توفير تعليمات واضحة لتنمية مهارات المتعلم.
- يسمح بتبادل وجهات النظر مما يعمل على تقبل الرأي والرأي الآخر.

المطلب الثالث: اسلوب الأنشطة الصفية في تعليم مهارات الكلام.

تُعدّ مهارة الكلام من أهم المهارات اللازمة لإتقان اللغة العربية، وهي بالغة الأهمية في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، نظرًا لحاجة الطلاب للتواصل مع الناطقين بها والانخراط في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والعلمية.



تُمْكِّن القدرة على التحدث الناس من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. ولذلك، يُولى اهتمام كبير لهذه المجموعة من المهارات في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تؤكد العديد من الدراسات على أهمية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التحدث لدى غير الناطقين بها، حيث أكدت على أن الأنشطة الصفية تساعد على تعزيز الثقة بالنفس، والدافعية، والحماس للتعلم، وتلعب الأنشطة الصفية دورًا رئيسيًا في تحقيق أهداف عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولها دور كبير في إنجاح هذه العملية ومعالجة مشكلاتها. وتُعد الأنشطة الصفية هي الأنسب لتنمية مهارات الكلام لدى غير الناطقين بها، وتشمل الأنشطة الترفيهية والأنشطة القائمة على المنافسة والحوار والتعاون والمحاكاة، وذلك باستخدام الوسائل التعليمية ومختبرات اللغة والألعاب اللغوية والتقنيات الحديثة (شعيب، 2016).

المطلب الرابع: اسلوب التمثيل في تعليم مهارة الكلام

يُعد أسلوب التمثيلية أحد الأساليب التعليمية الفعالة التي تسهم في تحفيز دافعية التعلم لدى الطلاب، خصوصًا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتتمثل أهمية هذا الأسلوب في قدرته على تسهيل الفهم والاستيعاب، حيث يساعد المتعلمين على ترسيخ المفاهيم والمعلومات من خلال المحاكاة التمثيلية للمواقف الواقعية. كما يُعد هذا الأسلوب أداةً فعالة في التعبير عن محتوى الدرس، بما يتيح للطلاب فرصة التفكير النقدي والتعبير الحر عن أفكارهم، فضلاً عن تسهيل فهم الحوار وتطوير القدرة على التواصل الشفهي، وهو ما يسمح للمعلم بقياس مدى كفاية اللغة المنطوقة لدى الطلاب ومدى تقدمهم في مهارة الكلام.

ومن الأهداف التربوية الكبرى لتوظيف التمثيلية في تعليم اللغة العربية أنها تعمل على تحسين كفاية الطالب اللغوية في الاستخدام الفعلي للغة سواء في الجانبين الإيجابي (التحدث) أو السلبي (الكتابة). فحين يقتصر التعليم على طريقة واحدة فقط، قد يشعر الطلاب بالملل والصعوبة في التفاعل مع المحتوى، ما يضعف دافعتهم للتعلم. ولهذا، فإن إدماج أسلوب التمثيلية يسهم في إيجاد



بيئة تعليمية تفاعلية تحقق التواصل الحقيقي بين المعلم والطلاب، وتكسر الجمود التقليدي في أساليب التدريس.

أما من الناحية التطبيقية، فيتم تنفيذ هذا الأسلوب من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحسب أدوار الحوار داخل النصص التعليمية، وغالبًا ما تتكون هذه المجموعات من شخصين أو ثلاثة. يقوم المعلم بتوزيع النصوص الحوارية على الطلاب ويشرح المفردات الصعبة، ثم يُطلب منهم تمثيل الأدوار أمام زملائهم. ويُراعى في النصوص المختارة أن تكون مرنة وقابلة للتكيف مع قدرات الطلاب المختلفة، دون الإخلال بجوهر القصة أو الهدف التعليمي للنص.

ولتحقيق نجاح التمثيلية في الوصول إلى أهدافها التعليمية والتربوية، يجب اختيار التمثيليات بعناية وفق معايير محددة، منها: أولاً، أن تتسم التمثيلية بقيمة تعليمية وتربوية حقيقية تستحق ما ستتطلبه من جهد ووقت وتكاليف. ثانياً، أن تكون قابلة للتطبيق العملي، وأن تتناسب مع مستوى الطلاب، بحيث لا تكون أقل من قدراتهم أو أعلى منها بكثير. كما ينبغي تجنب التمثيليات التي تحتوي على خبرات تتجاوز الإدراك العقلي للمتعلمين، مع التأكد من أن المحتوى يثري قدراتهم الفكرية واللغوية.

الدراسات السابقة.

جاءت دراسة Zubair (2024) لتحديد أثر دمج الأربع مهارات اللغوية على أداء المتعلمين غير الناطقين بالعربية، مع تركيز خاص على مهارة الكلام.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة إلكترونية وزعتها على 120 طالباً، تحليل وصفي لاستجابة الطلاب حول الانسجام التكميلي بين المهارات.

وكان من أهم النتائج أن دمج المهارات أدى إلى تحسّن شامل في الطلاقة والدقة الاتصالية.

ومن توصيات الدراسة إعادة تصميم المناهج لتبني مقارنة تكاملية بين المهارات، الأمل بالفعل التحدث داخل الحصص.



كما هدفت دراسة فاذية (2018) إلى معرفة كيفية استخدام أسلوب التمثيلية في تعليم مهارة الكلام عبر كتاب "اللغة العربية للمبتدئات غير الناطقات بالعربية" في معهد أولى الأبصار للبنات بجامعة فونوروجو الحكومية، كما هدفت إلى استكشاف التحديات التي تواجه الطالبات عند تطبيق أسلوب التمثيلية، والتعرف على آليات التقويم اليومي لمهارة الكلام باستخدام هذا الأسلوب.

واتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها منهج البحث النوعي الوصفي (Qualitative Descriptive)، الذي يعتمد على تحليل البيانات النصية عبر مقابلات، ملاحظات ومصادر وثائقية، بهدف وصف واقع تنفيذ الأسلوب وتحليله.

واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات

- مقابلات شبه مُنظمة مع المعلمات والطلاب.
- ملاحظات مباشرة أثناء الدروس التطبيقية.
- تحليل الوثائق مثل المنهج والمواد التعليمية المستخدمة.

هذه الأدوات مكّنت الباحثة من رصد الواقع وتقييم أثر أسلوب التمثيلية في تعليم الكلام.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها، إن المشكلات في تعليم مهارة الكلام بأسلوب التمثيلية بكتاب اللغة العربية للمبتدئين غير الناطقين بها في معهد أولى الأبصار للبنات بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو هو الصعوبة في فهم فكرة مادة الكتاب وقت التعليم الناقص قلة وقت التعليم الصعوبة لينقسم الوقت بين الجامعة والمعهد، ونماذج التعليم المستخدمة في كل المقابلة غير مختلفة، وإن طريقة التقويم التعليم مهارة الكلام بأسلوب التمثيلية بكتاب اللغة العربية للمبتدئين غير الناطقين بها بالمعهد أولى الأبصار للبنات بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو السنة الدراسية 2017-2018 هو التقويم اليومي.

كما هدفت دراسة فاذية (2022) إلى تقصي فعالية أسلوب لعب الأدوار (Role

Play) في تنمية مهارة الكلام لدى طالبات مؤسسة "الغبراء" الأهلية الإسلامية في دومبو - إندونيسيا، وهي إحدى المؤسسات التعليمية التي تعتمد اللغة العربية في بعض مقرراتها. تندرج هذه



الدراسة ضمن سياق تعليم العربية للناطقين بغيرها، في بيئة ناطقة بالباهاسا، وتحديدًا لدى فئة الطالبات في المستوى الثالث.

ركزت الباحثة على تحليل أداء الطالبات قبل وبعد تطبيق أسلوب لعب الأدوار من خلال تصميم شبه تجريبي (pre-experimental) اعتمد على مجموعة واحدة تم قياسها مرتين (اختبار قبلي وبعدي). بلغ عدد العينة 28 طالبة، وتم قياس مهارتهن الشفوية باستخدام اختبارين (شفويين) لقياس قدرتهن على التعبير باللغة العربية بطلاقة، وصحة لغوية، ونطق، واستجابة تواصلية.

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعًا ملحوظًا في متوسط درجات الطالبات من 52.76 في الاختبار القبلي إلى 76.18 في الاختبار البعدي، ما يمثل نقلة نوعية من مستوى "متوسط" إلى مستوى "جيد". كما أظهرت البيانات الإحصائية (اختبار T وتحليل معامل الارتباط) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يدل على فاعلية أسلوب لعب الأدوار في تحسين الأداء الكلامي.

وأشارت دراسة صحراوي (2015) إلى أن لكل لغة نظامها الخاص، والنظام هو جملة الضوابط التي تحكم وحداتها المعجمية، وعباراتها، وتتفرع هذه الضوابط إلى أنظمة فرعية هي النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي والنظام المعجمي الدلالي. ولكون اللغة العربية تنفرد عن سائر اللغات بخصائص عديدة وجب الاهتمام بنظامها الصوتي ومميزاته، وبكيفية استغلال غنى اللغة العربية ونظامها الصوتي في الحقل التعليمي وبخاصة لفئة غير الناطقين بها.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة أن مهارة الكلام تُعدّ من المهارات الأساسية والرئيسية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إذ تعكس قدرة المتعلم على التواصل والتفاعل الفعّال في المواقف الحياتية اليومية، مما يجعلها معيارًا مهمًا في تحديد كفاءة المتعلم اللغوية.

- توصلت الدراسة من خلال استعراض البعض من الأدبيات السابقة إلى أن كثيرًا من دارسي العربية لغير الناطقين بها يعانون من ضعف في التعبير الشفهي، نتيجة عدم الاهتمام الكافي



بتنمية مهارات النطق والتعبير والتفاعل خلال الدروس، واقتصار بعض البرامج التعليمية على المهارات القرائية والكتابية فقط.

- تبين أن استخدام الأساليب التعليمية الحديثة مثل التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، واستخدام القصص الحوارية، والمحاكاة الواقعية، ساهم بشكل ملحوظ في تحسين أداء المتعلمين وتجاوزهم لحاجز الخجل والتردد.

التوصيات

- من المهم توفير دورات تدريبية مستمرة للمعلمين لتمكينهم من استخدام أحدث الاستراتيجيات التعليمية التي تعزز من قدرة المتعلمين على التحدث بطلاقة وثقة.
- تدعو الدراسة إلى توظيف أدوات التكنولوجيا مثل التطبيقات التفاعلية، والتسجيلات الصوتية، وغرف المحادثة عبر الإنترنت، لتوفير فرص أكثر للتدريب العملي والممارسة الفعلية لمهارة الكلام.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

البصري، هداية (2021). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: التواصل والتداول: مقارنة نوعية في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية. مجلة كلية التربية للبنات، 32(2)، 65.55–

البصول، زبيدة راتب محمود (2015). أثر استراتيجية القراءة التعاونية في تحسين مهارات التحدث وفهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك.



التجاري، س. م. م. (2014). التعلم التعاوني: أسسه واستراتيجياته وإرشادات تطبيقه في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 5. (2).
<https://doi.org/10.31436/jlls.v5i2.168>

حامد، نجوى (2016). العوامل المؤثرة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى غير الناطقين بها بعد مرحلة النمو اللغوي. جامعة إفريقيا العالمية نموذجاً. اللغة العربية لغير الناطقين بها، 20، 149-189.

الدخيل، ثناء (2016). أثر أنشطة العمل الجماعي في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات السعوديات تخصص اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.

شعيب، أبو بكر (2016). مشكلات تنمية مهارة التحدث في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دراسة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، 172، 224-277.

العيسى، تغريد (2020). الأنشطة الصفية الأكثر تفضيلاً في تنمية مهارة التحدث لدى معلمي اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

فاديه، مالونا ميلباري (2022). تدريس مهارة الكلام بطريقة الألعاب اللغوية في برنامج تعليم اللغة العربية الخاص بمعهد الإحسان الإسلامي - بورواكتو. مجلة كلامنا، المجلد 2، العدد 9، الصفحات 160-172.

فردوس، سلطان (2019). تعليم مهارة الكلام في مركز ترقية اللغة الأجنبية بيطان ومعهد دار اللغة والدعوة. المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم، المجلد 3، العدد 2.

محمد، جمال (2021). توظيف الخصائص التقنية لتعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك خالد نموذجاً. مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، 1، 93-132.



المطلق، فرح (2019). معايير مهاراتي في الاستماع والتحدث لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العلوم التربوية، 27(3)، 216-240.

المراجع الأجنبية:

- Abu Hassan, N. F., & Mamat, A. (2018). The effects of storytelling on primary students' Arabic vocabulary acquisition and interest. *IIUM Journal of Educational Studies*, 5(2), 20-38. <https://doi.org/10.31436/ijes.v5i2.202>
- Abu Shaikha, A. M., & Hamzeh, M. (2021). Using classroom activities in teaching speaking skills for non-native Arabic learners: Teacher's perspective. *Journal of Language Teaching and Research*, 14(6). <https://doi.org/10.17507/jltr.1406.10>
- Al-Tingari, S. M. M. (2014). Cooperative Learning: Its Foundations, Strategies, and Guidelines for its Application in Learning Arabic as a Second Language. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 5(2). <https://doi.org/10.31436/jlls.v5i2.168>
- Faryat, A., & Ahmiani, O. (2023). Developing Speaking Skills in Arabic Learners Who Are Non-Native Speakers: A Descriptive and Analytical Study. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching*, 3(1). <https://doi.org/10.1023971/jallt.v3i1.290>
- Harnika, L., Abidin, Z., Maulana, M. F., Saputri, S., Salsabila, A. M., & Azim, A. (2023). Impact of linguistic environment on speaking skills of female students at the Arabic Language Center Islamic Boarding School in Indonesia. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching*, 2(2), Article 180.
- Mazlan, N. A., Surtahman, A. W., Norwahi, N. A., & Yeap, C. K. (2023). The effectiveness of role play in Arabic language skills acquisition. *European Proceedings*. <https://doi.org/10.15405/epes.23097.52>



Zubair, K. M. A. A. (2024). An analysis of integrating language skills in teaching Arabic to non-native speakers. *Journal of Digital Learning and Distance Education*, 3(6). <https://doi.org/10.56778/jdlde.v3i6.348>